

## [672] التعليق على محاضرة: التحديات ضد الإسلام - بن باز -

### مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة المكملّة لمحاضرة سابقة وصاحب الفضيلة الاستاذ محمد رافع سعيد بما يتعلق - [00:00:00](#)

بالتحديات ضد الاسلام. سبق ان القى فضيلته محاضرة في هذا وعد باكمالها في المحاضرة الاخرى وقد وفى بهذا الوعد فجزاه الله خيرا وضاعف ثوابته وزادنا واياكم واياہ علما وهدى وتوفيقا. ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا. ولقد - [00:00:30](#)

من جاد وافاد جزاه الله خيرا واوضح لاخوانه التحديات الكثيرة التي وقعت من اعداء الاسلام قديما وحديثا ضد الاسلام وضد اهل الاسلام سبحانه وتعالى جعل هذه الدار من الدار الدنيا ميدانا - [00:01:00](#)

للجهاد والصراع بين الحق والباطل. ودار الآخرة دار جنة وكرامة دار عظيمة وسلعة غالية. لا يصل اليها الا الاخيار. والصفة من عباد الله من سبق في علمه سبحانه وبقدره السابق وبحكمته العظيمة - [00:01:30](#)

ان هذه الدار تكون محل الصراع بين الحق والباطل. وانه لا ينال كرامته. والفوز ان الصابرون الصادقون. وما الا الصابرون اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فلو كانت سلعة الله الجنة - [00:02:00](#)

داره العظيمة. ويخسر لكل احد. انما تبين الصادق من الكاذب تبين الصابر والمجاهد من غيره. ولما الظلماء تبين اصحاب الشهامة والمسابقة الى الخيرات والصدق من طلب السعادة من بينهم. لكن حكمته سبحانه - [00:02:30](#)

انه لا بد من جهاد وصبر لابد من عزل صابر لابد من صبر على اداء ما شرعه الله ولا بد من صبر على ترك ما الله ولا بد من صبر على جهاد اعداء الله. ولا بد من صدقه في ذلك - [00:03:10](#)

ولا بد من تمسك بالصراط الذي نصره الله لعباده وامرهم عليه وبين في كتابه العظيم لعباده هذه الحقائق وليس الامر خاصا بامة محمد عليه الصلاة والسلام. بل الامر من قديم قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام وكان عرشه على - [00:03:40](#)

ليبلوهم ايكم احسن عمل. ليبلوه ايكم احسن عملا. والاحسن ما قال اكثر يحتاج الى صبر والى صبر والى عناية. قال عز وجل انا جعلنا نرى مهنة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. قال - [00:04:20](#)

والذي خلق الموت والحياة ايكم احسن عمل فلا بد من امتحان حتى يتبين اي فريق يحزن عملا؟ من اطاع الله ورسوله من طلب الآخرة ومن طلب السعادة او من صديق اخر. وقال عز وجل ولنبلونكم حتى - [00:04:50](#)

الصابرين وقال سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن وبعضهم ببعض وعلى كل شيء قدير جل وعلا. لو شاء لاهلك الكفر رحالا في كل مكان. وفي كل من زمان ولا يحتاج الناس الى جهاد ولا الى غير ذلك. ولو فعل هذا لدفع الناس كلهم في دين الله - [00:05:20](#)

لو كان كل كافر يقصم ويقتل حالا ولا يبقى الا مؤمن ما كان الناس كلهم متوهين. ولتعطلت هذه الحكمة وهذا الجهاد وهذا التمييز بين الناس وهذه مسابقة للخيرات والصبر على الطاعات - [00:05:50](#)

الله حكيم عليم تاع عباده بالسراء والضراء. وشدته والرخاء وبالاعداء والاصدقاء ليبلوهم ايهم احسن عمل. وجاهد نفسه لله. واتبع اوامر الله ووقف عند حدود الله صار عبده الصادق وصار الى الجنة وكرامة والى جوار الله في دار النعيم. ومن تاب على الهوى والشيطان - [00:06:10](#)

هذه الدنيا صار الى دار الهوان. كما قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره للسرى. واما من بخل واستلم وكذب بالحسنى وسنيسره العسرى. وما عنه ماله اذا ترد. قال عز وجل فاما من طغى واخر الحياة الدنيا فان الجحيم يلمعه - [00:06:40](#)

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي البحر جنة ولما يهتفوا من قبلكم ما شاءوا والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول عظيم ليس بالسهل وقد سبق في هذا المعنى امم - [00:07:10](#)

هذا نوح كم بكى في قومه يدعوه الى الله؟ الف سنة الا خمسين عاما ويدعوه الى الله الى التمسك بالاسلام الى الدخول في دين الله ويقول له اني امرت نكون من المسلمين. ومع هذا تجبروا وعصوا - [00:07:50](#)

وابوا من العيال وتواصوا بذلك صغيرهم بالاناء وعدم الاستجابة عليه الصلاة والسلام فماذا فعل الله بهم اهلكهم الله جميعا بالغار ما احتاج الى خير ولا جهاز ولا في اخر بل غضب عليهم سبحانه وانزل بهم بعثه فانبع - [00:08:10](#)

من تحتهم وانزل المطر من فوقهم. فالتقى على انه قد قدر. حتى على المال فوق الجبال. وامتلأت ولم يبق الا نوح مع قوم مع من امن في السفينة. امره الله ان يصنع السفينة وان يجعل فيها من كل من كل زوج - [00:08:40](#)

ثم ركبها وطفحت به على الماء وسبحت به على الماء وانجاه الله. ومعه والباقون هذا هو ثم بعدهم جمع ما جرى على عاد وقد قصه الله في القرآن علينا بعثه الله الى عاهته في جهة جنوب الجزيرة وفي الاحقاف ودعاهم الى الله - [00:09:00](#)

وانذرهم نقمة الله واعطاهم الله قوة عظيمة. فاغثروا وبغوا فلما لم تنفع بهم الدعوة لم تؤثر فيهم بعض الموعظة ولم يجد فيهم كلام نبينهم وتنفيذه لهم بما اوحى الله اليه - [00:09:30](#)

مسمار في الطغيان ارسل الله له الريح العافية. فهالكوا على اخره. نعوذ بالله من حاله وهكذا باعدهم قوم صالح ثمود في الحجر جهة الشمال عفوا غطوا ولم تجيب نبينهم عليه الصلاة والسلام فماذا فعل الله بهم ما احتاج الى جيش؟ يريد الله عباده العبر صيحة واحدة صالحة بس - [00:09:50](#)

صيحة واحدة وما فيها من بعدهم صيحة عظيمة وتقطعت قلوبهم وهلاك مع الآخرين. ولا الا صالح ومن معه فقط. والباقون هلكوا على خير يا قيوم. الامر عظيم. اذا رد شيء سبحانه لا رد له - [00:10:20](#)

ولكن هذه امة امة محمد كتب الله لها انها لا تهلك بامر عام. وان كانت تصيبها مصائب وبلاوي لكن هي امة باقية هي الاخيرة عليهم تقوم الساعة لكن نبينهم انذرهم وصدرهم - [00:10:40](#)

وانزل عليه الكتاب وانزل الله عليه كتابا عظيما هو القرآن وقص عليه هذه الاخبار قص علينا هذه الاخبار العظيمة حتى نتعظ حتى نقبل الحق وحتى لا يصيبنا ما اصاب الناس وان لم يعجل عذابنا جميعا فقد يعجل لبعضنا العذاب - [00:11:00](#)

واشد ذلك ان يعجل لنا موسى القلوب. لا حول ولا قوة المصيب بعذاب شديد ممن مات يصارعه او قتل لكنه اسلام. وصى عليه ايضا خبر اهل المدينة وما اصابهم بسبب شركهم وكفرهم وعصيانهم شعيبا حتى - [00:11:20](#)

اظلمهم العذاب واهلكهم الله بمطر العذاب. ومن وجبة فهلوكا عن اخره نسأل الله العافية كلامي تسمعون اخبارهم؟ كفروا ولاقوا جميعا كانوا كفارا زواطا هو هذا اشركوا بالله وقطعوا الطريق على الناس واتوا بكم دون الامام وانزله نبيه - [00:11:50](#)

وابدى واعاد فلم يبالي. كان في زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله. فلما فلما استمروا في الطغيان اهلكم الله بالخسف وارسل اليهم فقالوا عليها سافر واهلكهم الله سلوكا عن اخيهم في لحظة واتبعهم الله اكبر كل هذه العقوبات اصلها علينا حتى - [00:12:20](#)

نعلم ان الامر عظيم وانه سبحانه اذا رأى شيء لا راد له سبحانه وتعالى ثم جرت قصة موسى مع فرعون موسى وحده مع اخي هارون جابها في العون مجابهة عظيمة ودعاها الى الله بقوة ولم - [00:12:50](#)

يترك حجة الا بين هذا عليه الصلاة والسلام. وامره الله ان يقول له قولنا لعله او يخشى. فانذره موسى هارون قال هو اللين ووعظاه وذكراه وابدياه واعاد ووعدهم الامام مرات كثيرة ثم الاية - [00:13:10](#)

عصى موسى التي القاها فتحية عظيمة السحرة وعصيان شعرا عن اخرها واراها يده العظيمة التي اخرجها الله بل وراء عظيمة من

غير سقم ولا مرض والاية ثم ارسل الله عليهم الطوفان - [00:13:30](#)

واخذهم الله بالسنين بهذه الايات وامهلهم طويلا سبحانه وتعالى من وما اعطاه الله من المال لا يبالي بهذه الايات عند حصول زوالها  
يعد عند اليها ثم اذا زالت رجع الى الباطل. فعند ذلك خرج موسى ومعهم بني اسرائيل ونصب - [00:13:50](#)

فرعون في العون ودعا جنده وتجمع جنده وخرجوا تابعين موسى واصحابه كما قال صلى الله عليه وسلم خبرهم فلما ترى الجمعان  
قال اصغر موسى انا لمترفون. قال كلا ان مع ربي سيهدين - [00:14:30](#)

العظيم هذه ايات الله سبحانه وتعالى نصها على عباده. هذا فرعون معه ما لا يحصى. جنود لا تحصى. من الرجال الركاب والخروج لا  
يحصيها الا الله عز وجل. ظروف عظيمة تتبع موسى وبني اسرائيل وهم - [00:14:50](#)

فالبحر امامهم وفرعون ومن معهم خلفهم. خلق الله البعض لما ضربهم موسى بامر الله وصار فيه طرق اثني عشر طريق لاسباط بني  
اسرائيل صام البحر هكذا وهكذا يابس والجدران يابسة. والارض يابسة تحته. فلما خرجوا عن اخيهم - [00:15:20](#)

وان جهوا الله دخل فرعون تابعين لموسى وخارون ولبنى اسرائيل فلما تكامل ابو فرعون وقارب بعضهم ان يهرب اطبق عليهم بعض.  
فالهم عن اخرهم جميعا وصاروا كانس هذي ايات لمن بعدهم. ونبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظم الرسل وامته خير الامم امة الامة

- [00:15:50](#)

مجيبة مطيعة هي خير الامم. فالواجب على اهل الايمان ان يتقوا الله وان يصوموا. وان العبرة في من قبلهم واصحاب الرسول صلى  
الله عليه وسلم لما عرفوا هذا المعنى واستقاموا واتقوا الله - [00:16:20](#)

يصاب جندا واحدا متحابا في الله رحماء بينهم اشداء على اعداء الله. فيما ذكر الله عنهم محمد رسول الله والذي معه. اشداء رحماء  
بينهم. تراههم ركعا سجدا. يذكرون هدى من الله ويرضاه. هؤلاء هم الذين فتحوا الفتوح. واعز الله بهم الاسلام - [00:16:40](#)

وقلة هدهم لكن عندهم الايمان العظيم بالقوة والصبر والشهامة والاقدام حتى فتح الله به فيه واهلك بهم كسرى وقيصر ونشر بهم  
الاسلام وعذبهم جند الله وعلى كلمة الله سبحانه وتعالى باسباب الصبر واليقين - [00:17:00](#)

في اسباب الجد في طاعة الله في اسباب البعد عن محارم الله لاسباب التواصي بالحق والصبر عليه لا لكثار ولا للقوة والمسلمون  
بعدهم كذلك ان سلفوا طريقهم وصبروا واستقاموا وكسرهم الله ولو كانوا قرييين - [00:17:20](#)

لان الله قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ورسولكم ويثبتكم قال سبحانه ولا ينصرن الله ان الله لقوم عزيز. ثم بينوا  
النصر انه نصر الله. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:17:40](#)

وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. فنصر الله القيام بدينه. والظلم ما يحتاج سبحانه وتعالى. غني عن كل ما سواه. والمقصود بنصره  
نصر الدين والقيام بامر الله والاستقامة على دينه والتواصي بحقه والبعد عن ما حرم سبحانه وتعالى والتواصي بما - [00:18:00](#)

وبما يعينه على طاعته سبحانه وتعالى. فاذا استقام المؤمنون واتحدت كلمتهم يبلغ المستطاع في جهاد اعدائهم نصرهم الله. كما درى  
يوم بدر وغيره للمسلمين في العهد الاول فلما خلا المسلم بعض الشرك بعض المعاصي في احد سلط عليهم العدو وفيهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيهم الرسول وفيهم - [00:18:20](#)

الاخيرة اولياء الله افضل الناس بعد الانبياء وهم الصحابة. لما امرهم النبي ان يلزموا مكانهم وان لا يفارقوه وان رأوا المسلمين قد  
هزموا لما اخذوا من موقف فعصوا وحصل فشل بين الناس والنزاع فقتل من الصحابة سبعين - [00:18:50](#)

معكم كثيرا نفسه على رأسه وسعة ان يقتلوه لكن الله حماه منهم لما سبق له من النصر والتأييد ولما اراده الله من بقاء حتى يكمل  
الرسالة عليه الصلاة والسلام. ثم بعد هذا - [00:19:20](#)

اجتمعت بينات المسلمين واستقاموا فنصرهم الله على عدوهم ونصرهم الله على قريش وفتح الله عليهم مكة ونصرهم على اليهود  
وابعدهم من المدينة ثم ابعدهم المسلمون من خيبر وهكذا نصرهم الله بعد ذلك على النصارى وعلى - [00:19:40](#)

العزة لله ولرسول المؤمنين. ليس بكثرة ولا بالانساب ولا ولكن بطاعة الله ورسوله والاستقامة على امر الله بالتواصي بالحق بالصدق  
في الجهاد قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. قال سبحانه اني ينصركم الله فلا غالب لكم -

فالتحديات من اعداء الله قال الاستاذ التحديات من زمان طويل اولها ما جرى بين بني ادم. ثم لم يزل هذا التحدي من قوم نوح ومن بعدهم الى يومنا والان التحدي عظيم. تحدي اليوم. تحدي النصارى تحدي الشيوعيين وانواع الملاحدة. وانواع - 00:20:30  
واليهود اعداء الله وغيرهم. انواع الكفرة واصنافهم لا يحصون كفرة. ونعم المبطلين كفرة. كلهم اعداء للاسلام كلهم يريدون اتباع الهوى ليس لهم قصد الا اهواءهم ومآخذهم ومشاربهم وما يحقق لهم - 00:21:00

فله من هذه العادة كلهم اعداء الاسلام لان الاسلام يأمرهم بطاعة الله بالله كما قال جل وعلا وجعلوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلاوا. قال سبحانه وتعالى عن كفار مكة فلنعلم انه نعلم انه لا يحزنك فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله الكافرين -

وقال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. حتى فرعون يعلم ولكن الهوى وطلبوا العز الفاسد والكبرياء في الارض والطغيان حمله على ما فعله حتى هلكه الله. المقصود - 00:21:48

اعداء الله يعرفون لا من اليهود. لانه رؤساؤهم ومتقدمون فيهم واهل العلم فيهم. واهل النظر فيهم من اليهود اصابة وتنجيد والملاحدة وغيرهم من اعداء الله. عندهم علم عندهم بصيرة بايمان جاءت به الرسل - 00:22:08

يعلمون انه الحق مما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ولكن يحملهم على العداوة امور كثيرة من الحسد والبغضاء وطلب الرياسة ولهذا مما يخشون زواج فلماذا يعادون من دعاهم الى الحق حتى يقال انهم ضالون حتى لا يقال - 00:22:28

انهم على ما طل وحتى لا اماراتهم ولا رئاستهم ولا مآكلهم وحتى يتمكنوا من فعل ما يريدون ويشتهون ليس لهم رب ولا مانع الاسلام يحول بينه وبين فلماذا خذلهم الله خذلهم الله وسلط عليهم الانبياء ورسله واوليائه - 00:22:48

اذا تأخر المسلمون وتنازعوا واختلفوا سلط عليهم اعداءهم. فاخذوا بعض ما في ايديهم وجرنهم عليهم ما جرى من القتل باسباب الاختلاف والنزاع وعدم اتحاد الكلمة وعدم القوة في امر الله وعدم صلابة في الحق والصبر عليه - 00:23:08

فنسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا واسأله ان يصلح حكام المسلمين جميعا وان يمنحهم الفقه في الدين وان يصلح احوالهم ان يجمعهم على الحق والهدى وان يعيننا واياهم من طاعة الهوى والشيطان كما نسأله سبحانه ان ينصر جنوده ويعلي كلمته امين وان يهيا لهذا الدين العظيم - 00:23:28

جميع الجوانب وان يوفق ولادة امرنا في هذه البلاد بكل ما هي صلاح العباد والبلاء وان يهديهم صراطه المستقيم وان يعين على رأس الدين وان يصلح له البطانة وان يعيننا واياكم جميعا وسائر المسلمين امين من طاعة الهوى والشيطان ومن مضلات - 00:23:48

انه سميع قريب وصلى الله وسلم على - 00:24:08